

## تاج العروس من جواهر القاموس

وثَمَرَةٌ عَائِرَةٌ : ساقِطَةٌ لا يُعْرَفُ لها مالِكٌ . وشاةٌ عَائِرَةٌ : متردِّدَةٌ  
 بين قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيَّهِما تَتَّبِعُ . وقد مُثِّلَ بها المُتَنافِقُ . والعَيِّرُ  
 كَسَيْدٍ : الفَرَسُ النَّشِيْطُ ؛ قاله ابن الأعرابيِّ والعائِرَةُ من الإِبِلِ : التي  
 تَخْرُجُ منها إلى أُخْرَى لِليَضْرِبَها الفَحْلُ . ومن أَمثالهم : عَيِّرْ عارَه  
 وَتَدُّهُ أَيَّ أَهْلِكَ كما يُقالُ : لا أَدْرِي أَيُّ الجَرادِ عارَهُ قاله المؤرِّجُ  
 . وعيرتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ به . وأنشد الباهليُّ قولَ الراجِزِ : وإِنَّ أَعارَتِ  
 حافِراً مُعارِاً . أَي رَفَعَتْ وَحوَّلت . قال الأزهريُّ : ومنه إِعارَةُ الثَّيابِ  
 والأَدواتِ . واستعارَ فُلانٌ سَهْمًا من كِنانَتِهِ : رَفَعَهُ وَحوَّله منها وأنشد  
 قولَ الراجِزِ :

هُتَّافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِها ... وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها .  
 " شَهِيَاءٌ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها وذكره الزَّخَشِيُّ في ع و ر وقد تَقَدَّمَ  
 . ويقالُ : هُمُ يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الأَمْتَعَةَ والقُمَاشَ أَي يَسْتَعِيرُونَ .  
 قال الأزهريُّ : وكلامُ العَرَبِ : يَتَعَوَّرُونَ بالواو . وفي حديثِ أَبِي سَفْيَانَ :  
 قال رجلٌ : أَغْتالُ مُحَمَّداً ثُمَّ آخِذُ في عَيْرِ عَدُوِّي أَي أَمْضِي فيه وَأَجْعَلُهُ  
 طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ؛ حكى ذلك ابنُ الأَثِيرِ عن أَبِي مُوسَى . وعيارُ كَكتابٍ :  
 هَضْبَةٌ في ديارِ الأَزْدِ لِيَدْنِي الإِواسِ بنِ الحِجْرِ مِنْهُمُ . والعَيْرَةُ  
 بالفَتْحِ : جَدَلٌ بأَبْطاحِ مَكَّةَ . وعَيْرٌ : جَدَلٌ آخِرٌ بِمَكَّةَ يُقَابِلُ  
 الثَّنِيَّةَ المَعروفَةَ بِشُعْبِ الخُوزِ ؛ كذا في المعجم . وقال الزُّبَيْرُ بنُ  
 بَكَّارٍ : العَيْرَةُ : الجَدَلُ الَّذِي عند المِيلِ على يَمِينِ الذاهِبِ إلى مَنى .  
 والعَيْرُ : الجَدَلُ الَّذِي يُقَابِلُهُ فهُما العَيْرَتانِ . وإِيَّاهُما عَنِّي  
 الحارِثُ بنُ خالِدِ المَخزُومِيِّ في قوله :

أَقْوَى مِنَ الِ طَلِيمَةِ الحَزْمِ ... فالعَيْرَتانِ فَأَوْحَشَ الخَطْمُ قالُ :  
 ولَيْسَ بالعَيْرِ والعَيْرَةُ اللَّتَيْنِ عند مَدْخَلِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي خُمَّ انتهى .  
 وسَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدِ العَيَّارُ : مُحَدِّثٌ مشهورٌ . وراعِي العَيْرِ : لَقَبُ  
 والدِ بِشْرِ الصَّحَابِيِّ . تكميلُ : قال الحارِثُ بنُ حِلْزَةَ اليَشْكُورِيُّ :  
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيَّ ... رَ مَوالٍ لَها وَأَنَّ نَيَّ الوِلاءِ هَكَذا  
 أَنْشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ . وفي اللِّسَانِ : مَوالٍ لنا . وَيُرْوَى : الوِلاءُ بالكسْرِ . وقد

اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى الْعَيْرِ فِي هَذَا الْبَيْتِ اخْتِلافًا كَثِيرًا حَتَّى حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَمَنَّوْا أَنْ يَحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلَّزَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ إِلَى آخِرِهِ . وَهَذَا أَجْمَعٌ لَكُمْ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَقْوَامِهِمْ فِي الْكُتُبِ لِئَلَّا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابُ عَنْ هَذِهِ الْفَائِدَةِ فَقِيلَ : الْعَيْرُ هُنَا : كَلَيْبُ أَبِي أُنَيْسٍ قَتَلُوهُ فَجَعَلَ كَلَيْبًا عَيْرًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ كَضَائِبِ قَدِيمٍ فِيمَا ذَكَرَهُ وَجَعَلَ كَلَيْبًا عَيْرًا كَمَا جَعَلَهُ الْحَارِثُ . أَيْضًا عَيْرًا فِي شِعْرِهِ :

كَلَيْبُ الْعَيْرِ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْبًا ... غَدَاةَ يَسُومُنَا بِالْفُتَيْكَرِينَ .  
فَمَا يُنْجِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ ... وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونَ .